

قوة الحجة القرآنية في الإقناع - 5341 /40 /70

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:21](#)

عباد الله قال ربنا في كتابه العزيز قل فله الحجة البالغة هذه الحجة الدليل والبرهان القوي الناصح الواضح الدامغ المقنع قل فله الحجة البالغة الله تعالى يريد اقامة الحجة يريد ان يبين لعباده - [00:00:45](#)

وربنا عز وجل يؤتي هذه الحجة من يشاء وممن اتاهم الله سبحانه وتعالى هذه الحجة ابراهيم عليه السلام وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه هذه الحجة نراها يا عباد الله - [00:01:24](#)

في القرآن الكريم واضحة جدا من خلال تلك المناقشات والبراهين التي يقيمها الله سبحانه وتعالى على المخالفين فنتعلم من القرآن وعندما يأتي قوم من الملاحدة لا يؤمنون بالله ولا بخالق - [00:01:52](#)

فيقول لهم ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون هل جاءوا من العدم ام خلقوا من غير شيء لا يمكن كيف جاءوا من العدم - [00:02:22](#)

كيف جاءوا من لا شيء لابد ان يكون قد خلقوا من شيء فما هو ام خلقوا من غير شيء من غير خالق خلقهم ام هم الخالقون الذين خلقوا انفسهم واذا كانوا قد خلقوا انفسهم - [00:02:48](#)

افيكونون ايضا قد خلقوا السماوات والارض خلقوا السماوات والارض فماذا بقي اذا هذه الاية التي تفحم كل ملحد اجئت من العدم خلقت نفسك خلقت السماوات خلقت الارض فيضطر مستسلما بعد ذلك - [00:03:15](#)

لان يقول ان الله خلقه ولو جردها فان النفس مستيقنة بذلك الا ان يكون جاهلا مركبا والا فالعقل اذا قيل له خلقت من غير شيء ام خلقت نفسك خلقت السماوات والارض - [00:03:44](#)

وعندما وعندما يقوم من يقول بالشرك في الناس يشركون مع الله سبحانه وتعالى تأتي الايات الدامغة لتقييم الحجة عليهم يا عباد الله قل لمن الارض ومن فيها؟ ان كنتم تعلمون سيقولون لله - [00:04:13](#)

قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه يدخل من يشاء في حمايته - [00:04:44](#)

ولا احد يستطيع ان يهرب منه الى حماية اخرى لان الله سيدركه وبناله اذا ارد يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون فسيقولون لله وهكذا ان سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:05:07](#)

سيقولون الله فاذا كان هذا الذي خلقها لماذا تعبدون غيره لماذا تصرفون انواعا من العبادة لغيره يا ايها الناس كيف تفعلون ذلك فاذا كان هو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي رفع السماء بغير عمد ترونها - [00:05:29](#)

فكيف بعد ذلك تصرف انواع من العبادة لغيره من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله فعند ذلك سيكون الجواب افتعبدون معه غيره وهذا الغير الذي يعبد مع الله هذا الغير الذي يعبد مع الله - [00:05:57](#)

ما هي مرتبته ما هي قوته ما هي مكانته هذا اما ان يكون شريكا لله في الملك او يملك هو اشياء من دون الله او ان يكون لله معينا

وظهيراً ووزيراً - [00:06:22](#)

او ان يكون له مكانة عند الله بحيث يشفع لمن شاء ويدير من شاء والا فلماذا يعبد اذا لم تكن له هذه المكانة اذا لم تكن له هذه المكانة والله سبحانه وتعالى - [00:06:47](#)

قد نفى هذه الاشياء كلها فقال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ملك ما في لا يملكون الملك له كله سبحانه وتعالى - [00:07:09](#)

وما لهم فيهما من شرك ليسوا شركاء لله ايضاً ما لهم ولا نصيب وما له منهم من ظهير معاون وزير لا يوجد له ظهير من الخلق ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:07:32](#)

فنفى الاربعة نفى ان يكون هناك من يملك ونفى ان يكون هناك له شريك ونفى ان يكون له ظهير ونفى ان يكون هناك من يشفع الا باذنه فلماذا تشركون ثم هؤلاء الذين تشركون بهم مع الله - [00:08:06](#)

وتصرفون لهم انواع من العبادة سواء كانت صلاة سجودا دعاء نذرا ذبحا تذبحونه لغير الله كما كانوا يفعلون لاصنامهم او كانت استغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله اشفني سواء كانت لجامد او لحي - [00:08:31](#)

وقد كان اهل الجاهلية يا هبل وكذلك فعل المشركون في الامة سواء دعا ملكا او نبيا اوليا في نادي يا محمد الحقني يا علي يا حسين ادركني يا فلان يا فلان يا اولياء يا انبياء - [00:09:01](#)

الله سبحانه وتعالى قال لهم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين وهذه الجمادات التي تدعونها يا قوم ابراهيم ويا غيرهم من الاقوام ويا مشركي العرب - [00:09:22](#)

عندما تدعون هذه الاصنام هل ينفعونكم او يضررون هل ينفعون انفسهم سبحان الله سبحان الله فيخاطبهم سبحانه وتعالى انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكاء ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا - [00:09:52](#)

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموه ام انتم صامتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - [00:10:24](#)

فادعوهم فليستجيبوا لكم. ان كنتم صادقين وتستمر المناقشات اموات غير احياء وما يشعرون اي ان يبعثون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً. فلماذا يقال - [00:10:53](#)

اذ الحقني وادركني واغثني واشفني وافعل لي ولماذا لا يسأل الله الذي خلق الجميع وعندما وقع النصرى فيما وقعوا فيه من عبادة المسيح يدعونه اذا اصابه ضرر او وقع في كرب - [00:11:24](#)

نادى يا عيسى جيسس والترجمة في الافلام يا الهي ويقول بعضهم يا والدة الله ارزقينا واغفري لنا وارحمينا يخاطبون مريم عليه السلام هذا النبي الكريم امه هو نبي وهي صديقة - [00:11:51](#)

كانا يأكلان الطعام الا الله يأكل الطعام الا الله يحتاج الى الطعام وماذا سترتب على اكل الطعام من اللوازم والاخراجات؟ يليق بالله هذا عيسى وامه كانا يأكلان الطعام نقاش لهؤلاء ويقول لهم - [00:12:18](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فاذا انشأ وخلق واوجد ادم بلا اب ولا ام فلماذا اذا تقولون عيسى اله لانه ليس له اب؟ ادم ليس له اب ولا ام - [00:12:45](#)

افيكون الها تقولون بألوهية آدم فمن باب اولي ان لا تقولوا بالوهية عيسى واذا اراد الله ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعاً فمن الذي يحول بينه وبينهم؟ فلماذا تؤلهونه - [00:13:08](#)

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله لو كان هناك الهة اخرى يا من تشركون يوجه لهم الخطاب اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض - [00:13:30](#)

لو كان في عدة الهة كل واحد سيذهب بمخلوقاته وكل واحد سيضارب الاخر وينافس الاخر ويصادم الاخر وهذا يريد يقول ويريد ان ينزل مطراً وذاك يأبى وهذا يريد ان يسلط رياحاً وهذا يأبى - [00:13:54](#)

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا انظر الى الدليل انظر الى الحجة انظر الى القوة اسمع الايات وهي تتوالى عليهم لما جاء المشرك بعضهم بال فته امام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:17](#)

قال ايستطيع ربك ان يحيي هذا وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة اليس الذي اوجدها من العدم قادرا على ان ينشأها ويعيدها مرة اخرى ولو صارت رميما بالية - [00:14:42](#)

فلماذا تنكرون البعث الا ترون المطر ينزل من السماء فتنبث الارض بعد موتها ما حد زرعها ولا بذر فيها شيئا ترى الارض جامدة هامة مية فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:15:15](#)

طارت بساطا اخضر او احمر او اصفر او بنفسجيا على حسب الوان الازهار كما رأيتموها في موسم الامطار في هذا العام الذي احيا هذه من من الموت وجعل فيها هذا النبات قادر - [00:15:41](#)

وهذه اية وكما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا فلماذا تنكرون البعث عباد الله عندما يأتي هؤلاء الملاحدة ويقولون لقد اخترعنا تقريبا كل شيء اخترعنا الخلية باقى جدار الخلية ونحن على مقربة من اكتشاف حل الموت - [00:16:07](#)

الله يقول يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز - [00:16:43](#)

اخلقوا ذبابا اخترعوا بعوضة حية تتكاثر فيها روح لا يستطيعون هذه الحجج البالغة العظيمة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه عندما يقرر ذلك والان العالم تعصف به رياح الاحاد - [00:17:19](#)

تعصف به رياح الاحاد والله سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم لما قال الكفار اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا - [00:17:51](#)

عرفنا من اين جاء بالقرآن اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قال الله في الرد وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون - [00:18:22](#)

يا ايها النبي لم تكن تقرأ انت من قبل ولم تك كاتب ما كنت تقرأ ولا تكتب فكيف يقولون اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه وهم يعلمون ذلك جيدا لكن اظهر الرد - [00:18:50](#)

يكذبون يعاندون اظهر الرد في وجوههم لما قالوا عرفنا من اين اتى بالقرآن رأينا يتردد الى نجار رومي عند الصفا ويجلس اليه وهذا النجار الرومي النصراني هو المصدر هو المصدر اكتشفنا - [00:19:17](#)

من اين اتى بالقرآن انما يعلمه بشر انظر الى الحجة الدامغة في الرد لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين لسان الذي يلحدون اليه اعجمي رومي وهذا القرآن - [00:19:46](#)

بلسان عربي مبين فكيف يتأتى لرومي اعجمي ان يعلمه هذا القرآن بلسان عربي مبين عجز الفصحاء والبلغاء من العرب ان يأتوا بمثله ولا بعشر سور ولا بسورة واحدة اللاتفات الى هذه الحجج ايها الاخوة في القرآن يقوي الايمان - [00:20:14](#)

ويزودنا بالسلاح المطلوب في المحاورات والمناقشات في عالم منفتح اليوم في هذه القنوات وهذه الشبكات ومواقع التواصل والذين يسافرون الى الخارج والذين يجالسون ان التقوي والتزود بهذه الادلة الايمانية والبراهين الالهية - [00:20:44](#)

مهم للمسلم في هذا الزمان وفي كل زمان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤتينا من الحكمة وفصل الخطاب وان يعلمنا كتابه اللهم بارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه - [00:21:08](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الحمد لله الذي هدانا للاسلام - [00:21:34](#)

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واشهد ان محمدا رسول الله الرحمة المهداة. البشير والنذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وازواجه وذريته الطيبين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عن صحابة نبيك اجمعين - [00:21:59](#)

وعن الخلفاء الراشدين واصحاب بدر وبيعة العقبة واهل الحديبية ومن امن بمحمد الى يوم الدين. عباد الله لما جحد اهل الكتاب نبوة

محمد صلى الله عليه وسلم ماذا قال الله لهم - [00:22:24](#)

الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل صفته عندكم مكان هجرته عندكم خبره واخلاقه مسطرة في كتبكم وقال الله سبحانه وتعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل - [00:22:52](#)

علماؤكم يا بني اسرائيل يعلمون خبره يعلمون نعته ووصفه وعندما ذهبوا للنظر اليه لما هاجر اليهم في المدينة عرفوه عرفوه وقال اخو حبي بن اخطب يقول له اهو هو قال نعم - [00:23:25](#)

قال ما تراه الكفر به اهو هو قال نعم عرفوه وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه قل ارايتم ان كان هذا الرسول من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرته - [00:23:54](#)

لقد جعلنا واحدا من علمائكم يا ايها اليهود وهو ابو يوسف عبد الله بن سلام يتعرف عليه ويأتي اليه ويؤمن به فماذا بقي لكم من الحجة وصفه مكتوب عندكم في الكتب - [00:24:24](#)

وعلماءكم يعرفونه وجعلنا واحدا منهم عبد الله بن سلام يؤمن به فلماذا تكفرون هذه آيات عندما يقرأها اليهود يعرفون جيدا يعرفون جيدا ما حالهم يعرفون جيدا تكذيبهم ويعرفون جيدا خيانتهم - [00:24:41](#)

وعندما يضرب الله الامثال نجد فيها حجج بالغة فهو سبحانه وتعالى في مسألة الاحرار والعبيد ضرب لهم امثلة عجيبة في مسألة الحر الذي له عبيد والسيد الذي له ممالك وهذا مقصود - [00:25:12](#)

ضرب المثل بالسيد الذي له ممالك والحر الذي له عبيد فيقول للمشركين ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستونون - [00:25:45](#)

عبد مملوك لا يقدر على شيء في كفة ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا في كفة. هل يستويان؟ لا ماذا الاخر وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء - [00:26:10](#)

وهو كل على مولاه عالة على سيده اينما يوجهه لا يأتي بخير لا يفلح في اي صنعة ولا تجارة ولا اي مهمة من مهمات كسب الرزق هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - [00:26:32](#)

الجواب لا يستويان ما هو المغزى اذا كنتم تقولون هذا العبد لا يستوي مع هذا السيد لا في المثال الاول ولا الثاني فكيف تسوون انتم بين الله وبين عبد تشركون به مع الله - [00:26:57](#)

وتصرفون عبادات لهذا العبد المخلوق اذا كنتم في مسألة السيد المخلوق والعبد المخلوق عندكم لا يستويان فكيف تسوون بين الله الخالق وبين عبيد من عبيده انظر الى دقة المثل والقوة - [00:27:18](#)

بل يقول لهم وكان عندهم في ذلك الوقت بلا ريب كان عندهم عبيد واماء يقول لهم ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - [00:27:40](#)

لاحظ المثل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم تحت يمينك ومملك من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء انت وعبدك وانت وامتك تشتركان معك يشتركان معك - [00:28:04](#)

في رزقك فانتم في سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم تكون له ولا نرضى ولا يمكن ان نجعل هذا العبد وهذه الامة تشترك معنا في ارزاقنا اذا كيف تشركون بالله وتسوون معه - [00:28:27](#)

غيرة حجج وكان اه اه الخليل عليه السلام كما قلنا ممن اتاه الله الحجة على قومه. وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم - [00:28:50](#)

بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا تخوفونني بالهتكم؟ كيف اخاف على هذه الالهة وانتم لا تخافون انكم اشركتم بالله ثم قال فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولى الظلم عن الشرك - [00:29:17](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه روعة عظيمة بلاغة حجة دامغة علم برهان يزداد ايمانك يا مسلم

وانت تسمع حجج الله في القرآن على المخالفين - 00:29:41

اللهم انا نسألك ان تفقهننا في الدين وان ترزقنا اتباع سنة سيد المرسلين. احينا مؤمنين وتوفنا مسلمين. والحقنا غير خزايا ولا

مفتونين. اللهم اجعلنا من الموحدين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا - 00:30:04

واسرافنا في امرنا. اللهم اغفر لنا ولابائنا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اللهم انا نسألك ان تفرج عن اخواننا المسلمين. اللهم فرج عن

المستضعفين. اللهم نفس كربهم. اللهم اطعم جائعهم. واكس عاريهم. وأوي شريدهم. اللهم ابرئ جريحهم - 00:30:24

واشف مريضهم وارحم ميتهم واجمع على الحق كلمتهم. اللهم اجعلنا في بلادنا امنين مطمئنين. يا رب العالمين اللهم اجعل سائر بلاد

المسلمين امنة عامرة بذكرك محكمة لشرعك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك - 00:30:44

ان تغمرنا بفضلك ورحمتك نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك انا في الاوطان والضر واصلح

الائمة ولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور اقضي ديوننا واستر عيوبنا وارحم امواتنا واشف مرضانا - 00:31:04

ضالنا وثبت على الحق اقدامنا. اللهم ارزقنا الثبات حتى الممات. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين - 00:31:26